

محاسبة شركات الأموال

د شادي كراز

المراجع :

إسماعيل إسماعيل، عرييد نضال، مرعي عبد الرحمن، محاسبة شركات الأموال، جامعة دمشق-التعليم المفتوح-
قسم المحاسبة، 2008-2009 .

مرعي عبد الرحمن، عرييد نضال، محاسبة شركات 2 شركات الأموال، جامعة دمشق- كلية الاقتصاد-
2006-2007.

الفصل الأول : الإطار النظري لشركات الأموال

- تعريف شركات الأموال

- أنواع شركات الأموال

- تعريف السهم

- أنواع الأسهم

الفصل الأول : الإطار النظري لشركات الأموال

إن قصور شركات الأشخاص عن مواكبة التطورات الاقتصادية الحديثة التي رافقت الثورة الصناعية وثورة الإلكترونيات نابع من طبيعة تكوين تلك الشركات. حيث أن تكوين شركات الأشخاص يستند على أساس العلاقة الشخصية بين الشركات وبالتالي فإن شركات الأشخاص تنقض بوفاء أو إفلاس أو انسحاب أحد الشركاء بناء على رغبته إلا إذا كان هناك نص في عقد الشركة يرى غير ذلك. كما أن انضمام شريك جديد يتطلب موافقة جميع الشركاء الآخرين على ذلك سواءً تم ذلك من خلال شراء حصته من شريك أو أكثر أو بإضافة أموال جديدة إلى رأس مال الشركة.

لذلك، فقد ظهر التفكير في نوع آخر من الشركات يتناسب مع التطورات الاقتصادية في المجتمعات الحديثة وظهور المشروعات الاقتصادية الضخمة والتي تتطلب تجميع أموال كبيرة لتسيير أعمالها وضمان استمرارها بعيداً عن أهلية الملاك واستمرار بقائهم، وهذا ما يتيح لها فرص العمل في مجال المشروعات التي يقتضي تنفيذها زمناً طويلاً. ونتج عن هذا التفكير ظهور الشركات المساهمة التي تستطيع توفير الأموال اللازمة للقيام بالمشروعات ذات الكفاءة العالية في الإنتاج والتوزيع، حيث ينقسم رأس مالها إلى أجزاء صغيرة متساوية القيمة وقابلة للتداول تسمى السهم.

وقد حققت الشركات المساهمة في الكثير من الدول المتقدمة والنامية مسؤولية النهوض بالاقتصاد الوطني من خلال القيام بالمشروعات الاقتصادية الأساسية والتي تحتاج إلى أموال ضخمة تعجز عن توفيرها حتى المصارف أحياناً.

إلا أن توزيع ملكية الشركات المساهمة بين عدد كبير من حملة الأسهم جعل من غير الممكن لملاك الشركة من المشاركة في إدارتها، أي أصبح هناك فصل بين الإدارة والمالكين. حيث يقوم حملة الأسهم بانتخاب مجلس إدارة الشركة الذي يكون مسؤولاً أمامهم عن حسن تنفيذ أعمال الشركة. كما

أن انفصال الملكية عن الإدارة يقتضي وجود نظام متكامل للمحاسبة والرقابة الداخلية فضلاً عن وجود مدقق خارجي مستقل عن الإدارة من حيث سلطة تعيينه وتحديد أتعابه وذلك حماية لمصالح المساهمين.

كما أن ظهور الشركات المساهمة والمزايا التمويلية العظيمة التي قدمتها تطلب وجود سوق للأوراق المالية، لأنه من غير الممكن تحقيق استمرار في ضخ الأموال اللازمة للاقتصاد الوطني دون وجود مكان تباع فيه وتشتري الأوراق المالية المصدرة من قبل الشركات المساهمة. كما أن وجود سوق للأوراق المالية أدى إلى ظهور أشكال جديدة من أشكال وطرق التمويل مثل الخيارات والمشتقات والتي يمكن أن تؤمن الأموال اللازمة للشركة بأفضل السبل وأقل التكاليف.

إن ظهور الشركات المساهمة وفصل الإدارة عن المالكين تطلب من الإدارة أن تقدم تقريراً دورياً لحملة الأسهم عن الوضع المالي الحقيقي للشركة وبالتالي أصبحت المحاسبة نظاماً للمعلومات، وهذا تطلب من مهنة المحاسبة تطوير معايير محاسبية للاهتمام بها عند بناء نظام محاسبي لأي منشأة من منشآت الأعمال.

-تعريف شركات الأموال وأنواعها :

أولاً : تعريف شركات الأموال :

شركات الأموال هي منظمات لها شخصية معنوية مستقلة عن الأشخاص المالكين لها وتستمد قوتها من مقدار رأسمالها وليس من الاعتبار الشخصي لملاكها كما في شركات الأشخاص .

ثانياً : أنواع شركات الأموال :

1 - الشركات المساهمة :

تسمى الشركات المساهمة من الغرض الذي أنشأت من أجله (كشركة السكر أو شركة النسيج --) وليس من اسم أحد ملاكها كما في شركات الأشخاص ، وتتميز بانفصال الملكية عن الإدارة حيث يقوم مجلس الإدارة المنتخب من قبل المساهمين في الهيئة العامة للمساهمين بإدارة الشركة نيابة عن ملاكها، ويقوم مراجع الحسابات بالرقابة على تصرفات الإدارة وحسن سير الأداء، وينقسم رأسمال الشركة المساهمة إلى وحدات متساوية تدعى أسهم وتكون الأسهم قابلة للتداول في سوق الأوراق المالية، وتحدد مسؤولية المساهم بمقدار حصته في رأس مال الشركة.

في الشركات المساهمة يتم طرح الأسهم على الاكتتاب العام بعد صدور القرار المصادق على تأسيس الشركة ، والاكتتاب هو العمل الحقوقي الذي يتعهد بموجبه المساهم بالدخول بالشركة المساهمة بصفة شريك وتقديم حصته في رأس المال .

2- شركات التوصية بالأسهم :

تضم شركات التوصية بالأسهم نوعين من الشركاء :

أ - الشركاء المتضامنون : وهم مسؤولين بالتضامن عن ديون الشركة والتزاماتها حتى فيما يطال أموالهم الخاصة .

ب - الشركاء الموصون : مسؤوليتهم عن ديون الشركة والتزاماتها هي بمقدار مساهمتهم برأس مال الشركة .

وينقسم رأسمالها لأسهم ، ويكون اسمها مستمداً من اسم واحد أو أكثر من الشركاء المتضامنون، ويتولى إدارتها شريك متضامن واحد أو أكثر ، ويكون لكل من الشركاء المتضامنون والموصون الحق في التصويت حسب ما يملكون من أسهم .

3- الشركات ذات المسؤولية المحدودة :

الشركات ذات المسؤولية المحدودة لا يتجاوز عدد الشركاء فيها الخمسة والعشرون شريك ، ولا يسأل الشركاء فيها إلا بمقدار حصتهم برأس مال الشركة .

تعريف السهم وأنواع الأسهم :

أولاً : تعريف السهم :

السهم هو حصة الشريك في شركة الأموال ، وهو الصك الذي يعطى للشريك إثباتاً لحصته في رأس مال الشركة ، ويسمى حامل السهم أو المساهم .

ثانياً : أنواع الأسهم :

1- أنواع الأسهم حسب الملكية :

أ - أسهم اسمية : أي السهم يحمل اسم المساهم .

ب - أسهم لحاملها : أي السهم لا يحمل اسم المساهم بحيث يعد حامل السهم هو مالكة .

2- أنواع الأسهم حسب طبيعة الحصة :

أ - أسهم نقدية : وهي الأسهم التي تدفع قيمتها نقداً (عن طريق المصرف أو الصندوق) .

ب - الأسهم العينية : وهي الأسهم التي تدفع قيمتها عيناً (أصول ثابتة أو متداولة) .

3- أنواع الأسهم حسب الحقوق المرتبطة بالسهم:

أ - أسهم عادية : وهي الأسهم التي لها الحق بالحصول على نصيبها من الأرباح ومن موجودات الشركة عند التصفية .

ب - أسهم ممتازة : وهي الأسهم التي لها الأولوية بالحصول على نصيبها من الأرباح ومن موجودات الشركة عند التصفية .

ج - أسهم التمتع : هي الأسهم التي تعطى للمساهمين الذين استهلكوا أسهمهم (سددت قيمتها) كما في شركات النفط والغاز .

